الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
Faculté : des lettres et des langues
Département de langue et littérature Arabe

جامعة 8 ماي 1945 قالمـــة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص: لسانيات تطبيقية)

التّعليم المُبرمج الخطّي ودوره في تحسين تعليمية القواعد النّحوية
قراءة في كتاب النّحو العربي المُبرمج للتّعلم الذّاتي
لـ "محمود إسماعيل صيني وآخرون" -انموذجًا-

مقدمة من قبل: فاطمة مسعودية

تاريخ المناقشة: جويلية 2019

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
العياشي عمیار	أستاذ مُحاضر أ	رئيسًا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
بوزيد ساسي هادف	أستاذ التّعليم العالي	مشرفًا ومقررًا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
صالح طواهري	أستاذ مُحاضر أ	فـــاحصًا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2018 - 2019

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم العزيز الحكيم والجبار

إنّ الحمد لله نحمده ونشكره على إعانته لنا في إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان :

"إلى الأستاذ الدكتور بوزيد ساسي هادف"

على ما بذله معنا من جهد وما كرسه معنا من وقت وما قدّمه لنا من نصائح قيمة لإثراء هذا البحث.

فاطمة مسعودية

إهـــداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الرسول الأمين

أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي

إلى والدتي الكريمة حفظها الله لنا وأدامها.

إلى روح والدي الحبيب رحمه الله برحمته الواسعة.

إلى إخوتي أنور، سيف الإسلام، محسن، منذر أنار الله طريقهم ووفقهم لكل خير.

إلى من حملوا لقب "مسعودية" أعمامي وأخوالي وجميع بناتهم وزوجاتهم.

إلى عائلتي الثانية عائلة دبابغة زوجي حسام أدامه الله لي وحفظه من كل شر.

إلى والديه الكريمين حفظهما الله.

إلى إخوته علاء الدين، إيمان، عبد الرؤوف متمنية لهم كل التوفيق والنجاح في مشوار حياتهم.

كما أخص بالذكر الأسماء التالية: أميرة وبدرة ابنتا خاليي يسر الله لهما كل أمر وصديقاتي هناء موامنية وفتحية مصباح ومن قسم اللغة الإنجليزية أذكر: فريال بوشارب وفريال خلاف راجية من المولى أن يوفقهن ويسعدهن.

فاطمة مسعودية

خطة البحث

مقدمة

المدخل: مصطلحات ومفاهيم

فصل أول: التعليم المبرمج، المفهوم والنشأة والغاية

المبحث الأول: التعليم المبرمج، المفهوم والنشأة.

أولاً: مفهومه.

ثانيًا: نشأته.

ثالثًا: أُسسه.

رابعًا: أنواعه.

المبحث الثاني: التّعليم المُبرمج، غاياته ومراحل إعداده.

أولاً: غاياته.

ثانيًا: مراحل إعداده.

المبحث الثالث: التّعليم المُبرمج، ايجابياته وسلبياته.

أولاً: ايجابياته.

ثانيًا: سلبياته.

فصل ثان: قراءة في كتاب النحو العربي المبرمج للتعلم الذاتي لمحمود إسماعيل صيني وآخرون.

المبحث الأول: طرائق تعليمية القواعد النحوية بين الأمس واليوم.

أولا: مفهوم الطريقة

ثانيا : مفهوم القواعد النحوية

ثالثا: طرائق تّقليدية في تعليم القواعد النّحوية.

رابعا: طرائق حديثة في تعليم القواعد النّحوية.

المبحث الثاني: طريقة كتاب النّحو العربي المُبرمج للتّعلم الذّاتي في تعليم القواعد النّحوية.

أولاً: التّعريف بالكتاب وأسباب تأليفه.

ثانيًا: طريقة استعماله والاستفادة منه.

ثالثًا: مُلخص لمضمون الكتاب.

رابعًا: نماذج مُختارة.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

مقدمة

مقدمـــــــة:

إن ما يشهده العالم من تطور وتقدم علمي وتقني مربوط بعوامل عديدة يأتي في مقدمتها التعليم، الذي يعتبر في غاية الأهمية بحكم موقعه الإستراتيجي في قيادة المجتمع بالفكر والمعرفة، وبذلك يكون قد فُرض على المدرسة الحديثة أن تكون متقدمة ومتطورة، وذلك من خلال توفيرها لتقنيات تدريسية جديدة تتواءم وهذا التطور الحاصل. ومن بين هذه التقنيات الحديثة المعتمدة في المدرسة مقاربة التعليم المبرمج، حيث تعتمد هذه المقاربة على الذاتية في التعلم واكتساب المعارف والخبرات، أي من خلال اعتماد المتعلم في تعليم نفسه بنفسه، وبذلك يكون متعلما ذو فكر ومعرفة جيدة. وعليه فإن الاعتماد على هذه الطريقة ضرورة من الضروريات لضمان تخريج وإنتاج متعلم ناجح، وعلى أساس ما تقدم فقد تم حصر بحثنا في معرفة دور التعليم المبرمج الخطي في تحسين تعليمية القواعد النحوية من خلال قراءة في كتاب النحو العربي المبرمج للتعلم الذاتي لمحمود إسماعيل صيني وآخرون،لأنه يعتمد على النظام الخطي الذي يعد من أهم الأنظمة التي يتم استعمالها في التعلم الذاتي داخل الصف وخارجه لدى المتعلمين على عكس النظام المتفرع.

ومن هذا المنطلق تمحورت إشكاليتنا في السؤال التالي:

هل للتعليم المبرمج الخطي دور في تحسين القواعد النحوية؟

اندرجت تحتها أسئلة فرعية تمثلت في:

- ما هو التعليم المبرمج؟
- ما هي أسسه ومبادئه؟
- ما هي أهدافه؟

- ماذا قدّم لنا محمود إسماعيل صيني في كتابه النحو العربي المبرمج للتعلم الذاتي؟

أسباب اختيار موضوع البحث:

تمثلت أسباب اختيارنا لموضوع البحث في:

- **أسباب ذاتية:**

- رغبتي في دراسة هذا الموضوع باعتباره يشمل مجال تخصصنا.
- تماشيا ومتطلبات هذا العصر المتطور.

- **أسباب موضوعية:**

- يوضح لنا طريقة تعليم القواعد النحوية من خلال الاعتماد على البرمجة الخطية.
- كون التعليم المبرمج الخطي، طريقة من الطرائق الحديثة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية بصفة خاصة والقواعد اللغوية بصفة عامة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه جاء ليُوضح الطريقة والكيفية التي يتم بها تعليم القواعد النّحوية وفق البرمجة الخطية.

أهداف البحث:

نهدف من خلال بحثنا هذا إلى:

- التّقرب أكثر إلى مفهوم التعليم المبرمج الخطي ودوره في تحسين القواعد النحوية من خلال كتاب النحو العربي المبرمج للتعلم الذاتي.
- التعريف بالتعليم المبرمج وبأنواعه المعتمدة داخل الصّف وخارجه.

- بيان طريقة تعليم قواعد النحو العربي باستخدام طريقة التعليم المبرمج من خلال كتاب النحو العربي المبرمج للتعلم الذاتي لصاحبه "محمود إسماعيل صيني وآخرون".

منهج البحث:

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، باعتباره يُؤدي دورًا أساسيًا في وصف الظّاهرة وما تتميز به.

الدراسات السابقة:

من الملاحظ أنّ الاعتماد على التعليم المبرمج في تعليم اللغة العربية نادر، فأغلب الدراسات التي تناولته كانت بعيدة عن مجال اللغة العربية وعلومها، ومن بين هذه الدراسات نذكر:

- فعالية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تخصص علم المكتبات لـــ سعاد بوعناقة حرم جديدي، جامعة قسنطينة، عالجت هذه الأطروحة إشكالية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب ومدى الاستفادة من التكنولوجيات التعليمية في تعليم علم المكتبات والمعلومات.
- التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تخصص المكتبات والمعلومات لـــ عماد عيسى صالح محمد، جامعة القاهرة، حيث عالجت هذه الأطروحة:
  - تأثير التكنولوجيا التعليمية على أساليب تدريس وتعلم المكتبات والمعلومات.
  - تأثير التكنولوجيا على البرامج والمقررات الدراسية.
  - فعالية العملية التعليمية باستخدام تكنولوجيا التعليم في مجال علم المكتبات.

أما بالنسبة للمقالات التي شملت التعليم المبرمج في مجال تخصص اللغة العربية نذكر:

- استخدام طريقة التعليم المبرمج بدلا من الطرائق التقليدية في مراحل التعليم المختلفة لـــ "رياض حسين علي"، مجلة الفتح، جامعة ديالي، وجاء فيها التطرق إلى أهمية طرائق التّدريس في العملية التَّعلُّمية، مفهوم طريقة التّعليم المُبرمج، تقديم نموذج تطبيقي في مادة اللّغة العربية للصّف الثّاني متوسط وِفق طريقة التعليم المُبرمج الخطي.

- أما بالنسبة لموضوع بحثا فقد عالجنا فيه طريقة تعليم القواعد النحوية وفق البرمجة الخطية بالاعتماد على كتاب "النحو العربي المبرمج للتعلم الذاتي" لـــ "محمود إسماعيل صيني وآخرون".

وكغيره من البحوث فقد واجهنا مجموعة من الصعوبات تمثلت في:

- ندرة المصادر والمراجع التي تشمل مجال اللغة العربية.

- حداثة الموضوع وقلة الدراسات فيه.

- استحالة تطبيق وتجريب الموضوع لانعدام استخدام طريقة التعليم المبرمج في التعليم في مجال بيئتنا الدراسية.

تقسيم البحث:

وعلى أساس ما تقدم فقد تم تقسيم بحثنا هذا إلى:

- فصلان تسبقها مقدمة ومدخل، وتتلوهما خاتمة.

تناولنا في المقدمة:

- تمهيدا لموضوع البحث.
- إشكالية البحث.
- أسباب اختيار البحث.

- أهداف البحث.
- المنهج المتبع، وأهم الدراسات.

وعليه فقد جاء عنوان الفصل الأول بـــ: "التعليم المبرمج، مفهوم، والنشأة والغاية"، أدرجنا فيه ثلاثة مباحث، فجاء عنوان المبحث الأول: "التعليم المبرمج، المفهوم والنشأة"، والمبحث الثاني: " التعليم المبرمج غاياته ومراحل إعداده"، والمبحث الثالث بعنوان: " التعليم المبرمج إيجابياته وسلبياته"

هذا عن الفصل الأول، أمّا الفصل الثاني فجاء بعنوان: "قراءة في كتاب النحو العربي المبرمج للتعلم الذاتي لمحمود إسماعيل صيني وآخرون"، أدرجنا فيه مبحثين، الأوّل بعنوان: "طرائق تعليم القواعد النّحوية بين الأمس واليوم"، والثّاني جاء بعنوان: "طريقة كتاب النّحو العربي المُبرمج للتّعلم الذّاتي في تعليم القواعد النّحوية".

ومن بين جملة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها بشكل كبير نذكر:

- "النحو العربي المبرمج للتعلم الذاتي" لـــ "محمود إسماعيل صيني وآخرون".
- "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين" لـــ "عبد اللطيف بن حسن بن فرج".
- "طرائق التدريس والتدريب العامة" لـــ "نخبة من المختصين".

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة تناولنا فيها أهم النتائج والتوصيات.

وأخيرًا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمشرف الأستاذ الدكتور "بوزيد ساسي هادف" بصفة خاصة ولجنة المناقشة بصفة عامة على ما قدّموه لنا من نصائح وتوجيهات.

مدخل
مفاهيم ومصطلحات

التَّعلِيم:

يُعدُّ مفهوم مصطلح التعليم أعم وأشمل من مفهوم التَّعلُم. والتعليم لا ينحصر داخل المدرسة فقط بل يتعداها وفي هذا السياق نورد التعريف الآتي:

«هو عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة في زمن محدد أو غير محدد ويقوم بها المعلم أو غير المعلم بقصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات».[1]

وهناك من يعرف التعليم على أنه: «عملية التفاعل بين المعلم والمتعلمين في داخل الفصل أو في خاتمة المحاضرات أو في المختبرات».[2]

«فالتعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة و المواقف الملائمة من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلم».[3]

1- صلاح الدين محمود عرفة، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص 37-38.

2- سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص 31.

3- المرجع نفسه، ص 31.

التَّعلُم:

يُعرَّفُ التَّعلُم على أنه: «مفهوم فرضي يستدل عليه عن طريق نتائج عملية التعلم والأداء التحصيلي للمتعلمين، أو أنه مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك المتعلمين بعد مرورهم بخبرة معينة و يستدل عليها عن طريق قياس آدائهم المعرفي والنفسي الحركي والوجداني في ضوء الخبرات التي مروا بها».[1]

كما يعرف أيضا بأنه: «إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، ومما لا شك فيه أن عملية التعلم ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية، فهو مسؤول مباشر عن توجيه النشء عبر اتصاله الشخصي المباشر مع المتعلم فيساعده على تحصيل المعرفة من الكتب ومن قنوات التعلم المختلفة ويوجهه للخبرة بصبر وحكمة، فالتعلم نتاج التدريس الفعال وقد تكون هذه النتاجات معرفية، وجدانية، مهارية، أخلاقية واجتماعية».[2]

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن:

التعلم من الجهود الذاتية المبذولة، فهو جهد يقوم به المتعلمون لتحقيق ما يسعون إليه من معارف وخبرات ومهارات.

وهو نتاج التعليم ويقترن به بحيث لا يمكن فصل أجدهما عن الآخر.

1– عمران باسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج و طرائق التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط 02، 2014، ص 144.

2- سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص 30.

التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي هو نتاج للتطور الحاصل في الوسائل التكنولوجية الحديثة لذلك تعدد مفاهيم هذا التعلم ومن بينها نذكر: «أنّ التعلم الذاتي هو الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد بنفسه بالمواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، فالمتعلم هو الذي يقرر متى و أين ينتهي، وأي الوسائل والبدائل يختار، ومن ثم يصبح هو المسؤول عن تعلمه وعن صناعة تقدمه الثقافي والمعرفي وعن النتائج والقرارات التي يتخذها».[1]

كما يمكن تعريفه على أنّه: «عملية إجرائية مقصودة، يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر الكاف من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات مستخدما أو مستفيدا من التطبيقات التكنولوجية كما يتمثل في الكتب المبرمجة وآلات التعليم والتعيينات المختلفة».[2]

نُلاحظ من خلال هذين التعريفين أن التعلم الذاتي: نوع من أنواع التعليم يعتمد على تعلم الفرد بالدرجة الأولى من أجل أن ينمي قدراته المعرفية و العقلية و العلمية من خلال الاعتماد على تطبيقات التكنولوجيا المختلفة.

1– سهى حسامو، فواز العبد الله، أثر التعلم الذاتي في توظيف مهارات التحاور الالكتروني المتزامن والغير متزامن لدى طلبة معلم الصف بجامعة تشرين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 08، عدد 01، 2012، ص 17.

2– زينة عبد الأمير، التعلم الذاتي في تدريس اللغة العربية، الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (22) العدد (23)، 2016، ص 241

تكنولوجيا التعليم:

من التعريفات الواردة في تعريف هذا المصطلح هو ما جاء به تشارلز في تعريفها على: «أنها تنظيم متكامل يضم الإنسان والآلة والأفكار والآراء وأساليب العمل والإدارة بحيث تعمل داخل إطار واحد».[1]

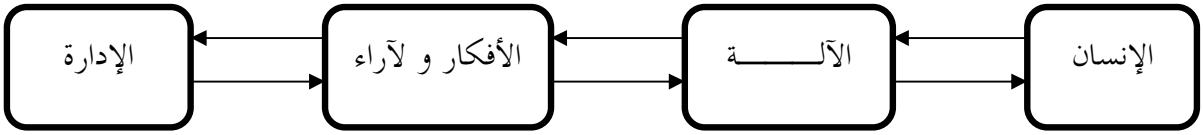

- بمعنى أن تكنولوجيا التعليم بشكل متداخل بين هذه الأطر الخمسة فلا يمكن التخلي عن واحدة منها فهي مرتبطة فيما بينها بشكل متداخل ومتكامل، فكل إطار من هذه الأطر يكمل الآخر.

ومن التعريفات الأخرى الواردة لهذا المصطلح نذكر: «أن تكنولوجيا التعليم هي عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة على التعلم الإنساني، واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته، بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فعالية، والشكل الآتي يوضح مخططا لتكنولوجيا التعليم».[2]

1– عبد الحافظ سلامة، الاتصال و تكنولوجيا التعليم، عمان، الأردن، ط 2007،07 ، ص 108.

2– محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول و الممارسة، عمان، دار المسيرة، ط 01، 2002، ص19.

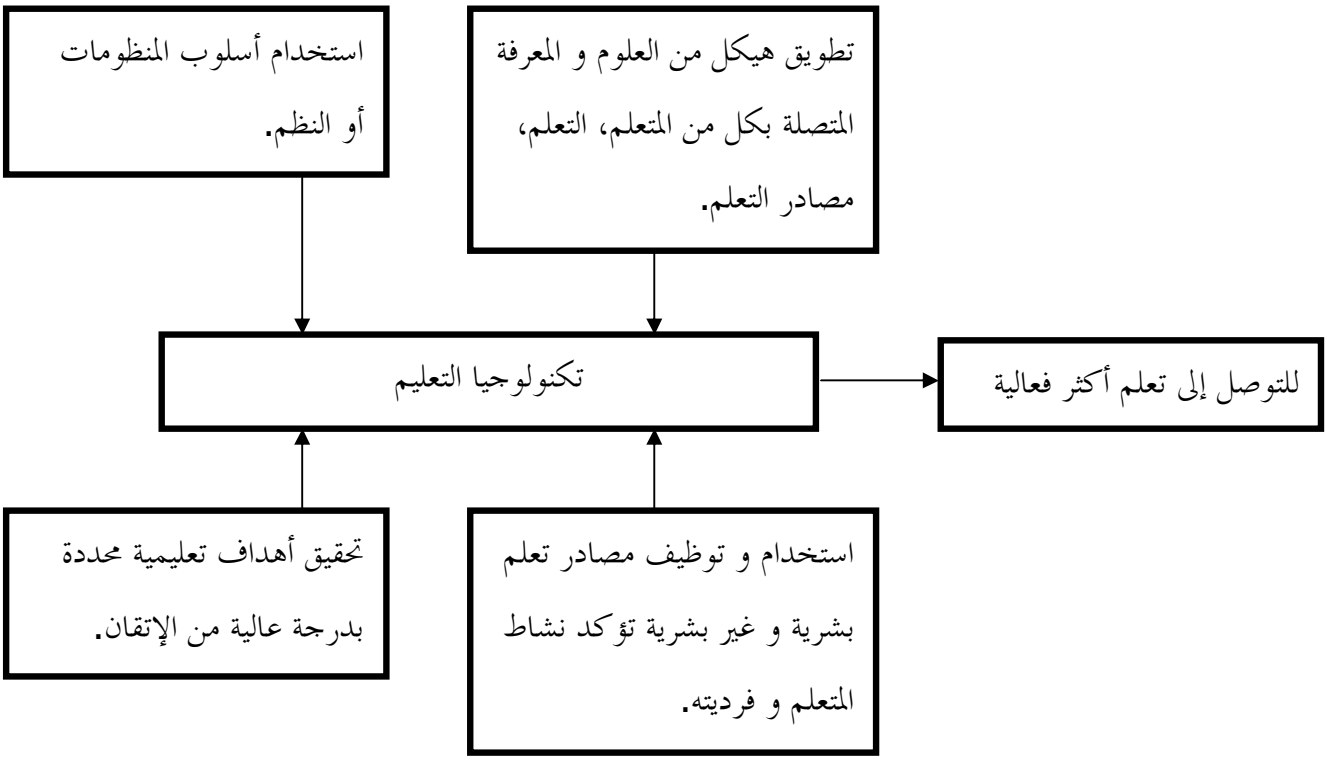

مخطط يوضح تكنولوجيا التعليم.[1]

يوضح هذا المخطط الهياكل المشكلة أو المكونة لتكنولوجيا التعليم لأجل التوصل إلى تعلم أكثر فعالية، يتبين لنا أن كل من التعريفين قد اعتمدا الهياكل والأطر نفسها التي تتكون وتتشكل منها تكنولوجيا التعليم ولكن الاختلاف كان في صياغة الأفكار بتعابير مختلفة ولكنها تحمل نفس المعنى وذات الوجهة.

1- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، ص 19.

البرمجة:

تعرف البرمجة على أنها: «عملية ترتيب المادة التعليمية في سلسلة من الخطوات، تقود المتعلم بتعلمه الذاتي من هدف إلى هدف آخر جديد ومجهول، أكثر صعوبة وتعقيدا، وبذلك يبدأ المتعلم من هدف مبدئي إلى أن يحصل إلى هدف نهائي محدد عن طريق خطوات صغيرة يسمى كل منها إطار»[1].

الإطار:

ويتضمن المعلومات الخاصة بالمادة التعليمية المراد دراستها، والإطار هو الوحدة الأساسية في بناء البرنامج التعليمي، في التعليم المبرمج، ويعرض مفهوما واحدا، يمثل جزءا صغيرا من المادة التعليمية[2].

وعليه فإن الإطار هو أساس البرنامج يحمل المعلومات التي تثير المتعلم.

البرنامج التعليمي:

يقصد بالبرنامج في التعليم المبرمج «المعلومات المتصلة بموضوع معين، فقد يكون البرنامج جزء من مقرر دراسي أو مقرر دراسي كامل مصمم بشكل تدريجي ومفصل إلى خطوات بشكل يساعد المتعلم على متابعة تعلمه حسب سرعته الخاصة وتسمى كل خطوة إطارا، والإطار هو الوحدة الأساسية في البرنامج ويعرض مفهوما واحدا، ويمثل هذا المفهوم جزءا صغيرا من المادة التعليمية يعقبه سؤال لكي يجيب عليه

1- سعاد بوعناقة حرم جديدي، فعالية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب تخصص علم المكتبات أطروحة دكتوراه،جامعة منتوري ، قسنطينة، كلية العلو الإنسانية و الاجتماعية، 2006م،ص 88.

2- ينظر: المرجع نفسه ص 66.

المتعلم ويليه تعزيز استجابة المتعلم بشكل فوري، ولا ينتقل المتعلم إلى أي إطار قبل إنجاز جميع الإطارات بنجاح»[1].

ويُعرَّف البرنامج أيضًا على أنه: «برامج تعليمية تحول فيها المقررات الدراسية بمراحل التعليم المختلفة إلى أنظمة إلكترونية لعرض المعلومات بأساليب متنوعة، ودقة و سرعة ومرونة في الاستخدام، وأدق ضبطا لسلوك المتعلم عن طريق التفاعل بين المتعلم والكومبيوتر، بحيث يقوم المتعلم بتسجيل الاستجابة، ويتلقى تغذية راجعة لتحقيق التعلم للإتقان»[2].

فالبرنامج هو المادة التعليمية المراد دراستها، و التي تكون على شكل أنظمة إلكترونية مختلفة .

1- إبراهيم مجدي عزيز، التقنيات التربوية رؤى التّوظيف وسائط الاتصال وتكنولوجيا التعليم، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط 2002م، ص 303.

2- ينظر: وفيقة حسن أبو سالم، تطبيقات تكنولوجيا التعليم و تفعيل العملية التعليمية التعليمية في التربية البدنية و الرياضة، دار المعارف، الإسكندرية، ط 2007، ص 342.

فصل أول

التّعليم المُبرمج

المفهوم والنشأة والغاية

المبحث الأول: التّعليم المُبرمج، المفهوم والنشأة.

أولاً: مفهومه.

ثانيًا: نشأته.

ثالثًا: أُسسه.

رابعًا: أنواعه.

المبحث الثاني: التّعليم المُبرمج، غاياته ومراحل إعداده.

أولاً: غاياته.

ثانيًا: مراحل إعداده.

المبحث الثالث: التّعليم المُبرمج، إيجابياته وسلبياته.

أولاً: ايجابياته.

ثانيًا: سلبياته.

المبحث الأول: التّعليم المُبرمج، المفهوم والنشأة.

إن التطور الحاصل في هذا العصر والانفجارات العلمية والتكنولوجية الحاصلة تحتم على الفرد التكيف والتفاعل معها بكل اهتمام لما لها من أهمية كبيرة في شتى مجالات الحياة.بما فيها مجال التعليم إذ شهد هذا الأخير تطورا واسعا شمل مختلف جوانبه، مما استوجب وجود طرائق تدريس حديثة تتناسب وهذا التطور.

فالدور اليوم لم يعد مقتصرا على المعلم والكتاب المدرسي في العملية التعليمية، وإنما بات للمتعلم الدور الرئيسي في تحصيل المعارف والخبرات، وذلك من خلال الاعتماد على طرائق أكثر حداثة وجاذبية ودافعية نحو المادة العلمية، ومن بين هذه الطرائق التدريسية الحديثة التي تعتمد على نشاط المتعلم بالدرجة الأولى طريقة التعليم المبرمج.

أولا: مفهومه:

من التعريفات الواردة في تحديد مفهوم التعليم المبرمج نذكر ما يلي: «أن التعليم المبرمج هو طريقة لترتيب المواد التعليمية في خطوات صغيرة مرتبة ترتيبا منطقيا، وكل خطوة أو إطار في البرنامج تزود التلميذ بمعلومات وتتطلب أن يستجيب لهذه المعلومات، ويزود التلميذ بتغذية مرتدة تتصل بصحة استجابته، وبواسطة التعليم المبرمج يستطيع الطفل أن يتقدم وفقا لمعدله هو. ويستطيع المعلم أن ينتقل بين تلاميذه في الصف ليقدم لهم ما يحتاجون من عون، ويتخذ التعليم المبرمج أشكالا مختلفة فقد يظهر في صورة كتب أو آلات تعليمية وغيرها»[1].

1- نخبة من المختصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر، ط 2008، ص 183.

وعُرِّف أيضا على أنه: «نوع من أنواع التعلم الذاتي الذي بموجبه يعمل المعلم على قيادة المتعلم وتوجيهه نحو السلوك المطلوب وممارسته في برنامج تعليمي أعد مسبقا لتعلم مادة تعليمية إعدادا خاصا وعرض في صورة كتاب أو على آلة تعليمية كالحاسوب»[1].

وورد في تعريف آخر على أنه: «العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المحدد من المعارف والمفهومات والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم التي تتمثل في مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو مسجلة على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة، و يتم عرض المحتوى في عدد من الفقرات والإطارات المتسلسلة التي يحتوي كل منها فكرة أساسية أو مبدأ أو مفهوما. وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية»[2].

نستخلص مما سبق:

- أن التعليم المبرمج نوع من أنواع التعلم الذاتي يكتسب فيه الفرد الخبرات من خلال الاعتماد على نفسه.
- أنه نموذج دراسي يأخذ بعين الاعتبار استجابة المتعلم.
- يُقسِّم المادة التعليمية إلى خطوات تعليمية صغيرة متسلسلة يتقدم فيها الطالب وفقا لسرعته واستجابته و قدرته.

1- محسن عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، عمان، الأردن، ط 2009، ص 466.

2- رحيم يونس كروا العزاوي، المناهج وطرائق التّدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 168.

- طريقة من طرائق التدريس الحديثة تعتمد على الذاتية في التعليم واكتساب المعارف والخبرات.
- تُعرف فيه المادة العلمية بشكل مبرمج ومنظم في عدد من الفقرات والإطارات المتسلسلة.

يتكون البرنامج من ثلاثة إطارات متسلسلة هي[1]:

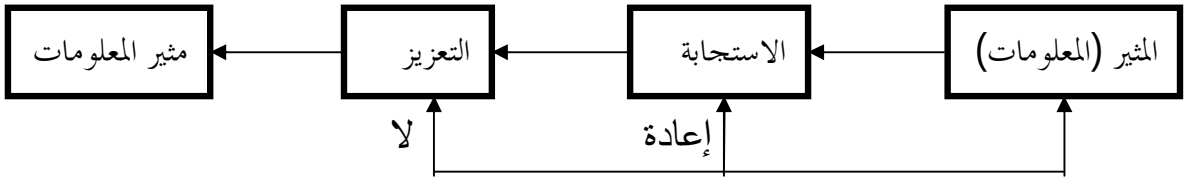

أ. المثير: و يتكون على شكل سؤال أو معلومات.

ب. الاستجابة لتي يقدمها المتعلم وهي الإجابة عن المثير.

ج. التعزيز: و يكون فوريا بعد الاستجابة، وهي غالبا تكون معنوية من خلال معرفة الحل الصحيح مما يشجع على التقدم إلى الإطار الجديد

ثانيا: نشأته:

«يعتبر التعليم المبرمج طريقة تكنولوجية حديثة، وإن كانت المبادئ السيكولوجية التي يرتكز عليها قديمة، إذ تعود جذوره الأولى إلى عهد الفلاسفة اليونان القدماء.

فقد استخدم سقراط طريقة الحوار والمناقشة في تعليمه، التي تعتمد على أسلوب الأخذ والعطاء مع الدارس والاستفادة من إجابته لإعطائه أسئلة جديدة، وهي طريقة لتوليد الأفكار كما يقول سقراط، وقيادة المتعلم إلى الأهداف المنشورة، فكان يبدأ مع الدارسين في تدرج منطقي من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن القريب إلى

1-رحيم يونس كروا العزاوي، المناهج و طرائق التدريس، ص 168.

البعيد، متبعا الخطوات الصغيرة مستفيدا من أجوبة الدارس، وبذلك يعتبر سقراط في مقدمة الذين أشاروا إلى طريقة برمجة التعليم».[1]

ووصف كومينوس في القرن السابع عشر نوعا من التعلم الذاتي الذي يعتمد على خطوات صغيرة في أثناء التعليم، مما يقلل من أثر المعلم ويزيد من التعلم.

ومع مطلع القرن التاسع عشر والعشرين كانت أبحاث العالم الروسي بافلوف صاحب نظرية الارتباط الشرطي بين المثير والاستجابة مبدأ من مبادئ التعليم المبرمج.

أمّا عن الظهور الحقيقي لهذا النوع من التعليم فقد كان في النصف الثاني من القرن الماضي وكان ذلك نتيجة لمجهودات العالم الأمريكي سكينر Skiner، حيث أعلن في مؤتمر علم النفس بجامعة هارفارد الذي تضمن المحاضرة الشهيرة علو التعاون وفن التعليم سنة 1945 عن النتائج التي توصل إليها من خلال تجاربه على الفئران والحمام وربط بين نتائج هذا التعلم وتعلم الإنسان، حيث أجرى تجاربه على ابنته ومدى تحصيلها لمادة الرياضيات، وأسبابا قصورها وإعطاء برنامج علاجي لها، نتج عنه تفوقها في التحصيل وفي نهاية محاضرته بين الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعليم المبرمج[2].

يتبين لنا من خلال ما تقدم أنّ:

التعليم المبرمج لم يظهر هكذا من العدم وإنما استند إلى قواعد وأسس قديمة تمتد جذورها إلى العصر اليوناني، فقد ظهر هذا التعليم عبر عدة مراحل تاريخية كل مرحلة تظهر بعض من المبادئ والأسس التي يقوم عليها، غير أن النشأة العلمية لهذا التعليم كانت

1 - منصور أحمد حامد، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، دار السلاسل، الكويت، ط 1998، ص 63.

2 - ينظر: عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط02، 2009، ص 166-167.

في خمسينيات القرن الماضي على يد العالم الأمريكي سكينر Skiner، حيث بين من خلال ورقة البحث التي ألقاها الأسس والمبادئ الفعلية التي يستند إليها هذا التعليم الحديث.

ثالثًا: أسسه:

يعتمد التعليم المبرمج على عدة أسس ومبادئ أرساها سكينر هي:

1- تحليل العمل: «ويقصد به تقسيم كل مهمة إلى أجزاء صغيرة لإنجازها بدقة بحيث لا ينتقل المتعلم إلى جزء إلا إذا أتقن سابقه، ومعنى ذلك أن المتعلم لن يصل إلى النهاية إلا إذا أتقن بشكل كامل جميع الخطوات السابقة»[1].

2- مبدأ التدعيم: «يمثل هذا المبدأ ركنا أساسيا في نظرية الاشتراط الإجرائي، وأن تكرار الاستجابة عند المتعلم متوقف على هذا التعليم، وبه تزداد رغبته في التعلم، وبدونها يحدث الانطفاء، وقد استخدم سكينر التدعيم بمختلف أنواعه، ولكنه وجد أن التدعيم الذي يعقب كل استجابة هو الأكثر فاعلية»[2].

3- مبدأ الإثارة: وجود هذا المبدأ يحفز المتعلم لبذل المزيد من النشاط والاستقرار فيه، إذ أن أسلوب طرح الأسئلة المتكررة على المتعلم، أو تشجيعه على مسائلة نفسه، فيه من الإثارة ما يمنعه أحيانا عن التوقف عن العمل[3].

4- قدرة المتعلمين: هو أن يكون البرنامج المعد يعتمد على قدرات المتعلمين وسرعتهم في الإدراك[4].

1- عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص 196.

2- رشراش أنيس عبد الخالق، أمل أبو دياب عبد الخالق، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 254.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص 254.

4- ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها، و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 02، 2005، ص 283.

5- التّقويم الذاتي: إن التعليم المبرمج يقضي أن يقوم المتعلم أداءه ذاتيا أي بنفسه، حيث يكتشف أخطاؤه بنفسه.

كما تعتبر المواد التعليمية المبرمجة والآلات من مبادئ التعليم المبرمج، حيث يستخدم هذا النوع من التعليم مواد تعليمية مبرمجة، وقد تكون هذه المواد مطبوعة على شكل كتاب أو مسجلة على أشرطة علمية سمعية أو مرئية[1].

هاته المبادئ والأسس التي يرتكز عليها التعليم المبرمج غير أن المثير والاستجابة والتعزيز تعد من أهم الركائز التي يعتمد عليها.

رابعًا: أنواعه.

تتعدد أنواع التعليم المبرمج وتتفاوت في درجة استعمالها، ويعد النظامان الخطي والمتفرع من أهم الأنظمة التي يتم استعمالها في التعليم الصفي المدرسي لدى المتعلمين.

1- النظام الخطي: Liner programme:

ومصممه سكينر Skiner، وهو عبارة عن إطارات متتالية، وكل إطار يحتوي على عبارة قصيرة فيها معلومات، ثم يتبعها بسؤال، أو يكون السؤال ضمنيا، ويكتب المتعلم إجابته في المكان المخصص لذلك، وبعده توجد الإجابة الصحيحة[2].

بالإضافة إلى ذلك فإن هذا النوع من البرامج يقوم فيه المتعلم بإنشاء الاستجابة أو التلفظ بها بصوت مسموع، أو التفكير في الاستجابة ذهنيا، أي أن المتعلم لا ينتقل من الإطار الأول إلى الثاني قبل أن يستجيب للإطار الأول، ويَعرف أن استجابته صحيحة أم خاطئة، فإن اتضح له أن استجابته صحيحة فيعتبر ذلك تعزيزا له، وإنْ كانت خاطئة

1- ينظر: عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص169-170.

2- ينظر: رشراش أنيس عبد الخالق، أمل أبو ذياب عبد الخالق، تكنولوجيا لتعليم و تقنياته، ص257.

فيمكنه التعرف على الإجابة الصحيحة ثم ينتقل بعد ذلك إلى الإطار الثاني، وهذا في كل إطار من أطر البرنامج حتى ينتهي من البرنامج[1].

والشكل الآتي يمثل هذا النظام من التعليم المبرمج[2]:

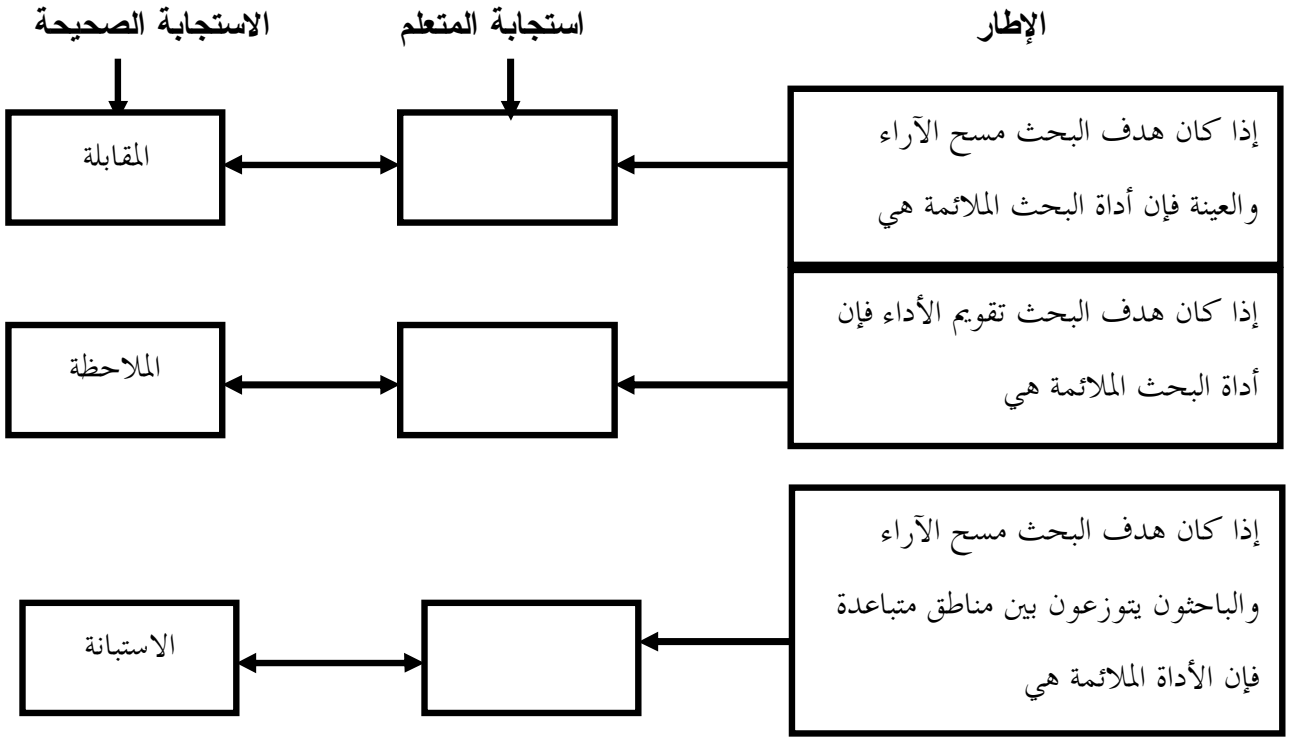

بمعنى أنه نظام تتابعي تسلسلي يعتمد على تسلسل الإطارات الواحد تلو الآخر، بحيث لا يمكن للمتعلم أن ينتقل من إطار إلى آخر قبل أن يجيب إجابة صحيحة في ذلك الإطار، وهذا مما يعني أن هذا التسلسل والترابط بين هاته الإطارات يعتمد على الإجابة الصحيحة للمتعلم، وإن واجهت المتعلم أية صعوبة فإنه لا يستطيع الانتقال إلى الإطار الموالي، أي أنه سيبقى في نفس الإطار، إلى أن يجيب الإجابة الصحيحة.

1- ينظر: أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2012، ص81.

2- محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، ص 469.

2- النظام التفريغي: Branching programme:

يُطلق على البرنامج المعد بهذا الأسلوب برنامج "كراودر" نسبة إلى صاحبه و رائد هذا الاتجاه "نورمان كراودر" "Norman Crawder".

وفي هذا النظام يمكن للمتعلم أن يفيد من استجابته الخاطئة، فبدلا من أن يعيد قراءة الإطار مرة ثانية إذا أخطأ كما في النظام الخطي، نجد أن هذا النظام يقوم على الدعوة إلى شرح المشكلة أو الإطار الذي أخطأ فيه المتعلم و ذلك من خلال عرض المادة التعليمية في شكل خطوات، وتتضمن كل خطوة تعليمية فقرة أو أكثر من المعلومات، وتتضمن سؤالا على شكل اختيار من متعدد Multiple- choice، بحيث يختار المتعلم الاستجابة التي يراها صحيحة، فإذا كانت صحيحة نجد أن المتعلم ينتقل إلى الإطار الموالي أما إذا كانت خاطئة فإن البرنامج يقود المتعلم إلى أطر ثانوية تشرح له الإطار الذي أخطأ فيه وتزوده بمعلومات جديدة[1].

1- يُنظر: عماد عيسى صالح محمد، التّعليم المُبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تخصيص المكتبات والمعلومات، أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، 1999م، ص 42.

والشكل الآتي يمثل هذا النظام من التعليم المبرمج[1]:

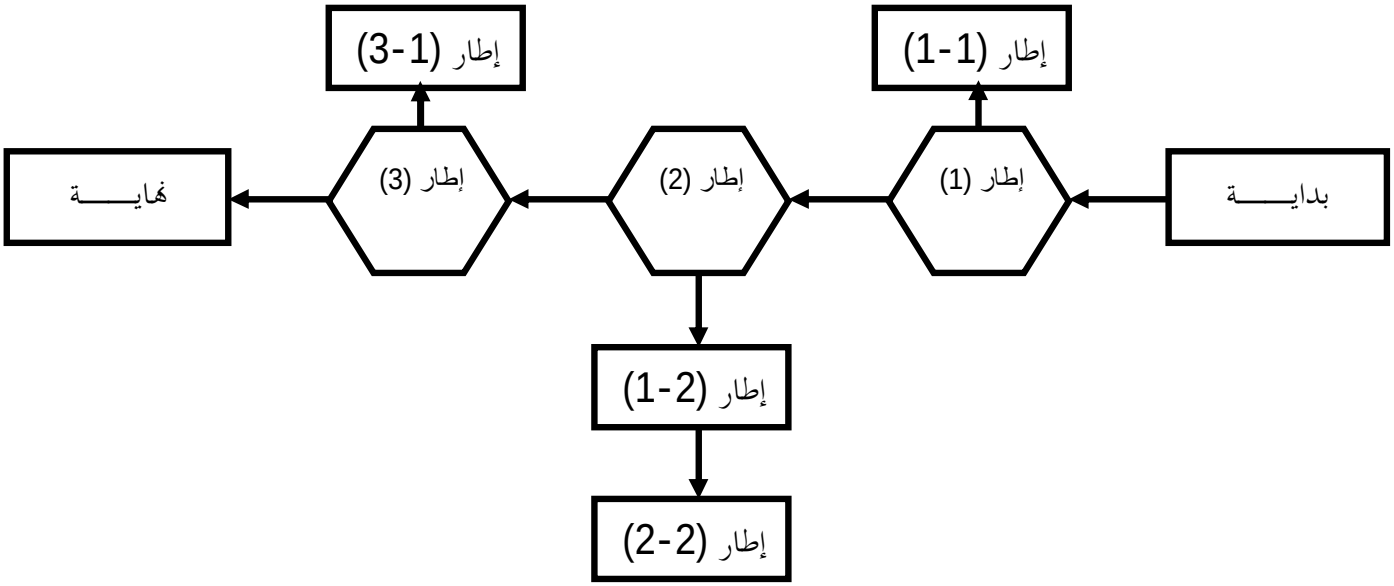

وعليه فإن أهم ما يميز هذا النظام من التعليم المبرمج هو أن الطالب يقرأ السؤال ويختار الإجابة الصحيحة من بين عدة إجابات، فإذا كانت إجابته صحيحة، ينتقل إلى الإطار التالي، أما إذا أخطأ، فإنه ينتقل إلى إطار فرعي، يزود فيه بمعلومات إضافية لتصحيح استجابته الخاطئة، وبعد أن يجيب إجابة صحيحة ينتقل إلى الإطار الموالي

1- سعاد بوعلاقة حرم جديدي، فعالية التّعليم المُبرمج باستخدام الحاسوب، تخصص علم المكتبات، ص 64.

المبحث الثاني: التّعليم المُبرمج، غاياته ومراحل إعداده.

أولا: غاياته.

يعتبر التعليم المبرمج طريقة من طرائق التعليم الفردي الذاتي لذا فهو يهدف إلى:

- كيفية تعليم الفرد أن يكتسب الخبرات العلمية بنفسه، فهو بهذه الكيفية يغرس في نفسية المتعلم مبدأ الاعتماد على النفس في عملية اكتساب الخبرات والمعارف العلمية.

- يعطي للمتعلم أو الدَّارس القدرة على إدراك جوانب الموقف التعليمي.

- يهدف كذلك إلى أن يسعى بالمتعلم إلى استخدام قدراته التعليمية في سبيل تعلمه ويوظف استعداداته لأجل الوصول إلى غايته.

- يهدف أيضا إلى أن يكسب المتعلم الثقة في نفسه من خلال تحمله لمسؤوليته في تعليم ذاته[1].

- يهدف التعليم المبرمج إلى مساعدة الطالب ليصبح متعلما مستقلا سواء بتوجيه مباشر أو غير مباشر من المعلم.

- يهدف إلى وضع الضوابط على عملية التعلم وذلك بالتحكم في تهيئة مجالات الخبرة التعليمية، وتحديدها بعناية فائقة وترتيب تتابعها في مهارة ودقة بحيث يقوم الفرد على طريقها بتعليم نفسه واكتشاف أخطائه وتصحيحها حتى يتم التعلم ويصل المتعلم إلى المستوى المناسب من الأداء[2].

1- ينظر: محمد اسماعيل حامد عثمان، أثر استخدام التعليم المبرمج على تعليم المهارات الأساسية لرياضة كيك بوكسينج، كلية التربية الرياضية، القاهرة، 2003، ص 12.

2- ينظر: نخبة من المختصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، ص 183-184.

ثانيا: مراحل إعداده.

تمر عملية إعداد البرنامج في التعليم المبرمج بعدة مراحل وهي كالآتي:

«أ- مرحلة التخطيط للبرنامج:

1. حسن اختيار الوحدة الدراسية للموضوع من قيل الشخص المسئول عن إعداد البرنامج ويكون في مجال تخصصه.
2. تحديد محتوى البرنامج أي محتوى المادة الدراسية التي يراد تعليمها للطلبة عن طريق البرنامج.
3. تحديد أهداف البرنامج في عبارات سلوكية لكي يتبين ما لذي يجب أن يكون عليه سلوك الطالب بعد تحقيق الهدف»[1].

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل إعداد البرنامج ففيها يتم تحديد الأهداف التي دعت إلى إعداد البرنامج، لأن تحديدها:

- يساعد المعلم على تحديد عناصر أو مكونات البرنامج.
- كما يرشد الطالب إلى التقاط الأفكار الأساسية.
- كما يحدد للمعلم معايير النجاح التي يحكم من خلالها على درجة تعلم الطالب[2].

4. «تحليل المهمة: بعد أن يحدد المعلم الأهداف التعليمية يقوم بتحليل المحتوى الدراسي للموضوع المراد تعليمه للطالب إلى عناصره أو مكوناته الفرعية بتسلسل

1- رياض حسين علي، استخدام طبقة التعليم المبرمج بدلا من الطرائق التقليدية في مراحل التعليم المختلفة، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية، مجلة الفتح، العدد 26، 2006، ص 115.

2- ينظر: نخبة من المختصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، ص 195.

منطقي يتناسب مع تسلسل الأهداف، أما المقصد من هذه الخطوة هو الانتقال التدريجي بالتعلم من البسيط إلى المركب ومن المجرد إلى المحسوس»[1].

وعليه فإن مرحلة التخطيط لإعداد برنامج تقوم على أربعة عناصر هي:

- حسن اختيار الموضوع.
- تحديد محتوى البرنامج.
- تحديد الأهداف.
- تحليل المحتوى الدراسي.

«ب- مرحلة كتابة البرنامج:

تتم هذه المرحلة وفق الخطوات التالية:

- تقديم مادة البرنامج في شكل إطارات متسلسلة، وتتألف الإطارات من ثلاثة أقسام هي:
  - المثير.
  - الاستجابة.
  - التغذية.

ويُفَضَّل مراعاة ما يلي:

- دقة المعلومات العلمية التي يتضمنها كل إطار.
- صيانة الإطارات بلغة واضحة ومحددة.
- ترتيبها ترتيبا منطقيا متسلسلا.
- قياس الإطارات لعمليات الفهم والتطبيق والتقويم وغيرها من العمليات العليا الفعالة وعدم الاقتصار على الأسئلة التي تتطلب الحفظ.

1- ينظر: نخبة من المختصين، طرائق التدريس والتدريب العامة ، ص 195.

إذا اشتمل الإطار على سؤال موضوعي يليه عدة اختبارات للإجابة الصحيحة فينبغي صياغة بدائل الإجابة الصحيحة بعناية لتكشف عن الفهم الحقيقي للطالب.

شمولية الإطارات لكافة الأفكار الأساسية للمحتوى الدراسي»[1].

ج- تجربة البرنامج ومراجعته:

يجرب البرنامج على التلاميذ عدة مرات لمعرفة مدى فعالية البرنامج من خلال تحليل إجابات التلاميذ، و يتم اختيار البرنامج كالتالي:

1. **اختيار داخلي:** وذلك من خلال:

- إعطاء التلميذ اختبارا قبليا.
- تطبيق البرنامج على التلميذ وتسجيل الصعوبات التي تواجهه أثناء الدراسة.
- إعطاء التلميذ اختبار بعدي لمعرفة مدى استفادته من هذا البرنامج.
- إجراء مقارنة بين الاختبارين وتحديد الأخطاء التي وقع فيها التلميذ ثم تعديلها ثم إعادة صياغة الإطارات الضعيفة.
- تطبيق البرنامج فرديا وجماعيا على التلاميذ إلى أن تصل النسبة إلى 90% من الإجابات الصحيحة[2].

2. اختبار خارجي:

وهنا تقاس فاعلية البرنامج من خلال المقارنة بين مجموعة درست البرنامج ومجموعة أخرى درست نفس المادة العلمية بطريقة أخرى، وتكون المقـــارنة مـــن حيث

1- نخبة من المختصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، ص 195.

2- ينظر: أسامة نبيل محمد أحمد، التعليم المبرمج (ماهيته، مميزاته، عيوبه، نتائج تطبيقه)، جامعة الزعيم الأزهري، دراسات تربوية، العدد 18، ص 168- 187.

المستوى التحصيل ودرجة التذكر بعد مدة من الزمن[1].

يتبين لنا بأن إعداد برنامج تعليمي على درجة من الإتقان يمر بثلاث مراحل أساسية كل مرحلة ترتكز على مجموعة منم العناصر.

كما ترتبط هذه المراحل ببعضها البعض ومرتبة ترتيبًا منطقيًا لا يمكن للثانية أن تسبق الأولى ولا للأولى أن تكون مكان الأخيرة.

وعليه فإن مر البرنامج بجميع هذه المراحل مع مراعاة العناصر التي تقوم عليها أمكننا القول بأن البرنامج أصبح معدا ويمكن تقديمه للطلبة لأجل تحقيق تعلم ذاتي ناجح.

1- ينظر: أسامة نبيل محمد أحمد، التعليم المبرمج (ماهيته، مميزاته، عيوبه، نتائج تطبيقه)، ص186، 187.

المبحث الثالث: التّعليم المُبرمج، ايجابياته وسلبياته.

أولا: ايجابياته.

- يضع الطالب في برنامج تعليمي، يسير فيه حسب قدراته.

- يحقق الطالب فيه الأهداف المرجوة من البرنامج الدراسي بعيدا عن وجود المعلم.

- يسهل للمتعلم عملية التعلم بعيدا عن المدرسة[1].

- يتميز بالدقة المتناهية في عملية تحقيق الأهداف ووصف السلوك النهائي للمتعلم.

- يقسم العمل إلى خطوات صغيرة مما يؤدي إلى تقليل فرص الخطأ والزيادة في النجاح.

- يمكن استخدامه في كثير من الوسائل التعليمية في البرنامج الواحد.

- حصول المتعلم على التعزيز الداخلي يؤدي إلى الاستجابة لدى المتعلم ويزيد من دافعيته للتعلم[2].

- يتميز بالتنوع في تثبيت المحتوى العلمي بوسائل تعليمية كثيرة: كالأشكال والرسوم، وربما استخدام المؤثرات الصوتية والسمعية والمرئية وبذلك يتم تعزيز التعلم بأكثر من وسيلة، وهذا يكون أكثر ثباتا في ذهن المتعلم.

- يساعد المتعلم على التعلم الإتقاني، بسبب إخضاع أهداف البرنامج ومحتواه وأنشطته للإعداد الدقيق والتعديل والتطوير[3].

1- ينظر: فوزي أحمد حمدان سمارة، التّدريس مبادئ ومفاهيم، مؤسسة الطريق، عمّان، ط1، 2004م، ص 141.

2- ينظر: عبد الحافظ سلامة، الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان، الأردن، ط6، 2006، ص423.

3- ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها، وتطبيقاتها التربوية، ص 180- 181.

- يسهل عملية التعلم لدى المتعلمين، ويقلل من الأخطاء، باعتباره يقدم المادة العلمية في هيئة الأجزاء مترابطة يسهل تعلمها.

- يكون فيه المعلم محور العملية التعليمية.

- يُعالج عامل الفروق الفردية بين المتعلمين.

- يُنمي القدرة على التفكير المنطقي لدى المتعلمين[1].

هذه أهم ايجابيات التعليم المبرمج.

ثانيا: سلبياته:

على الرغم بما يتميز به التعليم المبرمج من ميزات شتى غير أن هذا لا ينفي وجود سلبيات له. ولهذا يؤخذ على التعليم المبرمج بعض النقاط السلبية ونوجزها فيما يلي:

- أن إعداد البرنامج يحتاج لخبرات عالية ومتمرسة وهذا الإعداد يحتاج لوقت طويل.

- يحتاج للمتابعة المستمرة للطلاب أثناء عملية التطبيق، والانتقال من وحدة لأخرى، وهذا ما يوجب وجود معلم مؤهل وصاحب خبرة عالية.

- يتطلب تكاليف عالية وتجهيزات وقاعات واسعة ومقصورات للدراسة، وأشرطة فيديو، وجهاز عرض فوق الرأس، وسماعات أذن وغيرها من التجهيزات المكلفة[2].

- لا يصلح لتحقيق الأهداف الانفعالية، فمعظم اهتماماته تهدف إلى الأهداف المعرفية والمهارات الأدائية.

- يؤدي إلى الملل بسبب خطواته الصغيرة، والتي تؤدي إلى طول البرنامج.

1- ينظر: محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 470.

2- ينظر: محمد علام أحمد، طرائق التدريس الحديثة ودورها في رفع كفاية المعلم الأدائية، التعليم المبرمج (أنموذجا)، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية المجلة: دراسات تربوية، 2007، ص 129.

- قد يتحول التعليم المبرمج إلى عمل يهتم فيه المتعلم بالاستجابة بصورة آلية لكل إطار دون ربطه أو مقارنته بغيره خاصة إذا استخدم الحاسوب في هذا النوع من التعليم[1].

يؤدي كذلك إلى قلة التفاعل بين المعلمين مع بعضهم البعض.

- لا يصلح لتدريس مهارات البحث العلمي، والتفكير الابتكاري، والقدرة على حل المشكلات.

- تتكون فيه البرمجة الخطية من العديد من الأطر، والتي تكون مملة أحيانا.

- ترتكز أسئلة البرنامج على جانب المعلومات فقط وتُهمِل الجوانب الأخرى[2].

إن يتميز به التعليم المبرمج من مميزات جعل هاته السلبيات لا تقف حاجزا أمام المتعلمين في اتخاذه أسلوبا حديثا يعتمد على الذاتية والفردية في عملية اكتساب المعارف العلمية المختلفة.

1- ينظر: عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 424.

2- سعاد بوعناقة حرم جديدي، فعالية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تخصص علم المكتبات، ص 60-61.

فصل ثانٍ

قراءة في كتاب النّحو العربي المبرمج للتّعلم الذّاتي

لمحمود إسماعيل صيني وآخرون

المبحث الأول: طرائق تعليمية القواعد النّحوية بين الأمس واليوم.

أولاً: طرائق تقليدية في تعليم القواعد النّحوية.

ثانيًا: طرائق حديثة في تعليم القواعد النّحوية.

المبحث الثاني: طريقة كتاب النّحو العربي للتّعلم الذّاتي في تعليمية القواعد النّحوية

أولاً: التّعريف بالكتاب وأسباب تأليفه.

ثانيًا: طريقة استعماله والاستفادة منه.

ثالثًا: مُلخص لمضمون الكتاب.

رابعًا: نماذج مُختارة.

المبحث الأوّل: طرائق تعليم القواعد النحوية بين الأمس واليوم.

أولا: مفهوم الطريقة:

وردت عدة تعريفات اصطلاحية لمفهوم الطريقة نذكر من بينها ما يلي:

«أنها سلسلة من الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم في الصف محاولا توجيه انتباه طلابه إليه بكل وسيلة ومشاركا في هذه الفعاليات بغرض إحداث التعلم»[1].

بأنها: «الشكل التعليمي الذي يتم من خلاله إنجاز درس من الدروس في إطار مادة من المواد، وعلى هذا فهي تلك الأنشطة التي ينبغي أن يزاولها المعلم بفضل مواد دراسية معينة قصد جعل المتعلمين يحققون أهدافا تربوية معينة»[2].

وفي ضوء هذا يتبين لنا بأن الطريقة هي الخطة المنهجية التي يضعها ويتبعها المعلم قصد السير في الدرس.

ثانيا: مفهوم القواعد النحوية:

تعددت تعريفات القواعد النحوية وتنوعت، «فمنهم من يرى بأنها طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن والحديث الشريف ولغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها»[3].

إذن هي ضوابط وقوانين تحكم اللغة وتحصنها من اللحن استمدت من القرآن والسنة ومن لغة العرب الأقحاح.

---

1 - سوسن بدرخان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 141.

2 - نخبة من المختصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، ص 10.

3 - وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2002، ص 340.

«ويذهب بعض رجال التربية في العصر الحديث إلى أن قواعد اللغة بالنسبة للتلاميذ تشكل وسيلة لا غاية فلا تقتصر لذاتها بل هي وسيلة إذا صح التعبير ولذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النمو على ما يحتاجون إليه من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم وتصحيحي أسلوبهم»[1].

فالقواعد النحوية هي وسيلة لتقويم اللسان من الخطأ

ثالثا: طرائق تقليدية في تعليم القواعد النّحوية:

1- طرائق قائمة على نشاط المُعلّم:

من الطرائق التّقليدية القديمة التي كانت تَعتمِد على المُعلّم في العملية التّعليمية نذكر

أ- طريقة المحاضرة:

كان التدريس قديما يتم عن طريق مجالس الإملاء وتعتبر طريقة الإلقاء من أقدم طرائق التدريس، بحيث يكون للمدرس الدور الرئيسي والأساسي في عملية التدريس، بينما ينحصر دور التلاميذ في الاستماع واستقبال المعلومات وحفظها فقط.

تقوم هذه الطريقة على إلقاء المعلومات من قبل المعلم وكيفية توجيهه واستخدامه لها في تلقين التلاميذ قواعد النحو وفهمهم لها.

ويتوقف نجاح هذه الطريقة على مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات اللغوية التي تلقوها من المعلم من خلال اختبار معلمهم لهم، بطرحه بعض الأسئلة الشفوية ليتأكد من مدى فهمهم للدرس النحوي[2].

ومن الملاحظ أن هذه الطريقة لم تعد لتتناسب مع هذا العصر.

---

[1] - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 01، 2003، ص 105.

2 - ينظر: ردينة عثمان الأحمد، خدام عثمان، التدريس نماذجه ومهاراته، ص 77.

ب- الطريقة القياسية:

وتعتبر من الطرائق القديمة في التعليم تبدأ بتقديم القاعدة النحوية، ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة، والمباشرة من قبل المدرس. فتعزز وترسخ القواعد في أذهان التلاميذ من خلال تطبيقاتها على حالات مماثلة.

أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهو القياس الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزائية ومن المقدمات إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري[1].

«أما خطوات السير في الطريقة القياسية فتتلخص في الآتي:

1/ التمهيد.

2/ عرض القاعدة، مثلا: تدخل الحروف التالية على الاسم فتجره، وتسمى حروف الجر وهي: من، إلى، عن، على، في، باء، اللام، الكاف...

3/ عرض الجمل:

- ذهب الولد إلى المدرسة
- عدت إلى السوق
- كتبت بالقلم
- الكتاب لسعيد...ألخ

4/ قراءة الجمل وملاحظة أثر حروف الجر في أواخر الكلمات.

1 - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 113.

5/ إستنتاج القاعدة.

6/ التطبيق عليها»[1].

تُعدّ هذه الطريقة من الطرائق الفعالة في تدريس القواعد النحوية، غير أن هذا لا يعني أنها تعتبر الوحيدة الفعالة في عملية التدريس.

ج- طريقة الحفظ:

«كانت الطريقة القديمة لتعليم القواعد تقتضي تحفيظ التلاميذ قواعد النحو غيبا، وذلك بحفظ القاعدة أولا وذكر بعض الأمثلة التطبيقية عليها، وقد مر زمن سيطر فيه تدريس قواعد اللغة العربية بواسطة ألفية 'ابن مالك' و'' الأجرومية''، وكانت النتيجة أن معظم التلاميذ يحفظون القصيدة والكتاب غيبيا، دون أن يتقنوا كتابة اللغة، أو يحسنوا قراءتها»[2].

يبدو أن لهذه سلبيات أكثر مما لها من إيجابيات إذ أن تحفيظ القاعدة النحوية دون التطرق إلى شرحها وتحليلها يجعلها صعبة الحفظ والفهم.

رابعا: طرائق حديثة في تعليم القواعد النحوية.

1- طرائق قائمة على نشاط المُعلّم والمُتعلِم:

لطالما كان المعلم قديما محور العملية التعليمية، والمتعلم مجرد مستقبل للمعلومات فقط، غير أن متعلم هذا الزمن وجد نفسه أمام طرائق تدريس جديدة تعتمد على مدى مشاركته الفعالة داخل حجرة القسم، أي أن الدور لم يعد مقتصرا على المعلم فقط بل على الاثنين معا، ومن الطرائق القائمة على نشاط المعلم والمتعلم نذكر:

1 - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 113.

2 - أحمد مختار حضاضة، التربية العلمية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، ط 03، 1962، ص 280، 281.

أ- طريقة المناقشة:

تعرف المناقشة على أنها تعليمية تعلمية، تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه، حول موضوع الدرس، ويحرص المعلم على توصيل المعلومات اللازمة للتلاميذ بطريقة الشرح والتلقين[1].

وتعتمد هذه الطريقة أساسا على فعالية التلاميذ، ونشاطهم، حيث يكلفهم المعلم بجمع النصوص والأمثلة من خلال دروس المطالعة وغيرها، ويتخذ منها محور المناقشة والاستفسارات التي تنتهي أخيرا إلى استنباط القاعدة[2].

وعليه فإن طريقة المناقشة تعد من الطرائق التي تقوم على الأخذ والعطاء بين المعلم وتلميذه.

وهذه الطريقة تستوجب أن يكون التلميذ على قدر كافي من المعلومات يستطيع مناقشة غيره، ولا تتعدى المجموعة عشرين تلميذا أو لا تقل عن اثنين، ويجب أنْ يكون المدرس متحكما في عملية المناقشة بأسئلة موجهة نحو هدف معين، وهو إدراك العلاقات بين مجموع تلك التساؤلات لكي لا ينحرف فهمه نحو موضوع آخر.[3]

1 - ينظر: توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 01، 2002، ص 53.

2 - ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط 2005، ص 230.

3 - ينظر: توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ص 53.

ب- الطريقة المعدّلة (النص الأدبي):

وكان لوجودها نتيجة حتمية لتعديل الطريقة الاستقرائية وتقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني[1].

ويتبع المعلم الخطوات التالية :

- تحديد الأهداف المراد تحقيقها داخل الحجرة من خلال النص الأدبي.
- تجهيز الوسيلة التعليمية المناسبة.
- قراءة النص قراءة جيدة من قبل التلاميذ.
- الإشارة إلى ما يحتويه النص من قواعد نحوية.
- الإشارة إلى العبارات، والجمل المقصودة، وتحديد الكلمات المراد دراستها.
- ينبه المعلم تلاميذه الى موضع الكلمة، أو الجملة وإعرابها ويمر بها عن غيرها.
- يستنبط التلاميذ القاعدة بأنفسهم، ويأتون بأمثلة متشابهة.[2]

وقد رأى علماء النحو أن تعليم القواعد النحوية وفق هذه الطريقة يجاري تعليم اللغة نفسها.

1 - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية، ص117.

2 - ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 229.

ج- الطريقة الاستقرائية:

«ترتكز هذه الطريقة على أساس الانتقال بالفكر من الجزء إلى الكل، ويتم التدريس وفق هذه الطريقة على خطوات خمس تسمى بخطوات هربرت»[1]. وهذه الخطوات تتمثل في الأتي:

«- التمهيد.

- عرض الأمثلة أو النص في الكتاب، أو على اللوح، أو على بطاقة كرتون، وقراءة الأمثلة أو النص

ومناقشة التلاميذ في معناها.

- الموازنة وتسمى الربط أو المناقشة، وتتفاوت الصفات المشتركة والمختلفة بين الجمل، وتشمل الموازنة بين نوع الكلمة وعلاقتها ووظيفتها وموقعها بالنسبة لغيرها وعلامة إعرابها.

- إستنباط القاعدة من خلال المناقشة أو الموازنة ويشترك في استخلاصها المعلم والتلميذ، ولا بأس أن تكتب باللغة التي هي أقرب إلى فهم التلاميذ واستمالهم.

- التطبيق على القاعدة»[2].

إتباع الطريقة الاستقرائية في تدريس القواعد النحوية هو أمر مجدٍ للغاية، فهي تساعد على الفهم والإدراك والإستيعاب الجيد لدروس القواعد المختلفة.

---

1 - زقوت محمد شحادة، المرشد في تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية عزة، ط 1997، ص41.

2 - وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 344.

2- طرائق قائمة على نشاط المتعلم:

في ظل هاته التطورات الحاصلة في المجال التعليمي كان من الضروري أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية وهو الأساس الذي تقوم عليه من خلال الاعتماد في عملية تدريسه واكتساب المعارف والخبرات على طرائق تقوم على نشاطه وفعاليته ومن الطرائق التدريسية القائمة على المتعلم بالدرجة الأولى نجد:

أ- طريقة حل المشكلات:

إذ تعتمد هذه الطريقة بالدرجة الأولى على النشاط الذاتي للمتعلم أو للتلميذ، وذلك من خلال أعماله اللغوية من قراءة وكتابة، وتعبير، حيث يلاحظ المعلم الأخطاء المشتركة بين التلاميذ، فيجمعها و يناقشهم حولها من حيث طبيعتها، وأسباب الوقوع فيها، ومن هنا يتبين لهم جهلهم بالقاعدة النحوية[1].

ب- طريقة التّعليم المُبرمج:

ومن الطرائق الحديثة أيضًا التي اهتمت بالمتعلم ودوره النشط في العملية التعليمية، طريقة التعليم المبرمج؛ تهتم هذه الطريقة بالمتعلم وتجعل دوره أكثر إيجابية في الحصول على المعارف والمعلومات، ويتم تدريس القواعد النحوية وفق هذه الطريقة من خلال: إعطاء التلاميذ برنامج نحوي مكتوب بالآلة الناسخة والذي يتكون من عدة إطارات، وتتلخص طريقة الاستعمال في: أن يُغطي كل تلميذ جميع الإطارات التي تظهر في الصفحة الأولى من البرنامج بوضع ورقة عليها، بحيث لا يظهر سوى الإطار رقم (1)، ثم يجيب عن السؤال المطلوب منه، وبعد ان يجيب يُطلب منه تحريك الغطاء الى الأسفل بحيث يظهر له الإطار (2)، وفي الجزء الأيسر من هذا المستطيل توجد الإجابة

1 - ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 231.

الصحيحة، فإذا وجد أنه وفق فإنه يقرأ محتوى الإطار (2) ويفهمه ويكمل الكلمة الناقصة ثم يحرك الغطاء ليظهر له الإطار(3) ويقارن إجابته بالإجابة الصحيحة الموجودة في يسار هذا المستطيل وهكذا، أما إذا أخطأ في إجابته فإنه يرجع مرة أخرى إلى الإطار السابق ويعيد قراءته وفهمه ويحاول الإجابة علبه مرة أخرى، ثم ليستمر في قراءة الإطارات المتتابعة بنفس الأسلوب حتى نهاية البرنامج[1].

والشكل التالي يوضح ما سبق ذكره:

الموضوع: المـــثـــــنى[2]

1- حضر الطالبان الندوة، السم الذي وضع تحته خط فاعل مرفوع ولم يرفع بالضمة ولا المقدرة إلا لأنه رفع بحرف...

1. الألف

2-المستشفيان كبيران، السم الذي وضع تحته خط مثنى مبتدأ مرفوع ولم يرفع بالضمة الظاهرة ولا المقدرة إلا أنه رفع بحرف...

2. الألف

3-زرت صديقين لي، السم الذي وضع تحته خط مثنى مفعول به منصوب ولم ينصب لا بالفتحة الظاهرة ولا المقدرة إلا أنه نُصب بحرف...

3. الياء

4-مررت بالمهندسين، الاسم الذي وضع تحته خط مثنى مجرور ولم يتم جره لا بالكسرة

1 - ينظر: رياض حسين علي، استخدام طريقة التعليم المبرمج بدلا من الطرائق التقليدية في مراحل التعليم المختلفة، ص 109.

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص 118.

الظاهرة، ولا المقدرة إلا أنه بحرف جر (الألف/الياء)

4. الياء

5-المثنى اسم يدل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة على المفرد في حالة...

5. الرفع

6- المثنى اسم يدل على اثنين أو اثنتين بزيادة ياء ونون مكسورة على المفرد في حالة...

6. النصب والجر

وهكذا تتوالى الأطر وكل إطار يحمل سؤال كما تبين في الشكل السابق.

المبحث الثاني: طريقة كتاب النّحو العربي المُبرمج للتّعلم الذّاتي في تعليم القواعد النّحوية:

أولاً: التّعريف بالكتاب وأسباب تأليفه.

1- التّعريف بالكتاب:

المؤلف	الدكتور محمود إسماعيل حسيني - دفع الله أحمد صالح - محمد الرفاعي علي الشيخ
عنوان الكتاب	النحو العربي المبرمج للتعلم الذاتي.
الطبعة	الأولى
تاريخ الطبعة	1408 ه / 1984 م
دار النشر	عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود – الرياض، المملكة العربية السعودية
عدد الصفحات	293 صفحة
حجم الكتاب	8.59 ميجا

2- أسباب تأليفه:

من خلال قراءتنا لمقدمة الكتاب استطعنا الإلمام بالأسباب التي جعلت هؤلاء يؤلفونه وتتلخص في:

- اللّحن الذي مس أهل اللّغة العربية، فهم كثيرا ما يَلْحَنُون في كل ما ينطقونه أو يَكتبونه وهذا يعود إلى قلة المراجع التي تَخدم الجميع.

- فقر المكتبة العربية من المراجع اللغوية العامة التي تعين على تحسين المستوى اللغوي بالنسبة للناطقين باللغة العربية أو الغير الناطقين بها[1].

1 - ينظر: محمود إسماعيل صيني وآخرون، النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 01، 1984 (مقدمة الكتاب).

وبطبيعة الحال لو تواجدت هاته المراجع بالمكتبات العربية لأعانت على تحسين المستوى اللغوي والمعلومات اللغوية بجميع أصنافها.

ثانيًا: طريقة استعماله والاستفادة منه.

بعد اطلاعنا على الكتاب وجدنا بأن المؤلفين قد حددوا خطوات معينة لأجل الإستفادة القصوى منه وتتمثل هذه الخطوات في:

- يحضر الدارس ورقة مقواة أو غير شفافة.
- يبدأ بقراءة الإطار الأول، مغطيا بالورقة المقواة ما يليه من إطارات.
- يحاول ملئ الفراغ في الإطار بما يناسبه وفق ما درس من قبل.
- يحرك الورقة إلى الإطار التالي، حيث يجد في الهامش الأيسر من الصفحة الإجابة المطلوبة عن الإطار السابق، ليتثبت من إجابته، فإن وجد أن إجابته خاطئة عليه أن يقرأ الإطار مرة أخرى.
- ينتقل إلى الإطار الجديد، ويحاول تكملة الناقص فيه وفق الخطوات المذكورة أعلاه...وهكذا[1].

هذه أهم الخطوات المساعدة على دراسة الكتاب والاستفادة منه. ومن الملاحظ أنها تعتمد على ذاتية المتعلم مما يوحي بأن هذا الكتاب مخصص للمتعلم الذاتي.

ثالثًا: مُلخص لمضمون الكتاب.

قُسِّم هذا الكتاب إلى عشرة فصول، مسبوقين بمقدمة تناول فيها الباحثون:

- تمهيدا عن أهمية اللغة العربية.
- الأسباب التي جعلتهم يؤلفون هذا الكتاب.

1 - ينظر: المرجع نفسه، (مقدمة الكتاب).

- أهم الملاحق.

- تجربة الكتاب، حيث تم تجريب الكتاب على عينات مختلفة من طلاب معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود من الناطقين باللغة العربية، وغير الناطقين بها.

- أهم وأبرز الخطوات المساعدة على الاستفادة من الكتاب.

هذا بالنسبة لما جاء في مقدمة الكتاب، أما فصول الكتاب فقد جاءت معنونة كالتالي:

- الفصل الأول: الجملة الاسمية.

عالجوا فيه سبعة عشر موضوعا بالإضافة إلى الفصل بين هذه المواضيع بما يسمى بالاختبار التّحصيلي، حيث تم إدراج أربعة اختبارات في هذا الفصل، وتتعلق هذه الاختبارات بما سبقها من دروس في الفصل.

ومن أهم المواضيع التي جاء بها الفصل الأول نذكر:

- الجملة المفيدة.
- الاسم مذكر ومؤنث.
- الاسم مقصور ومنقوص.
- الإختبار التحصيلي رقم (1).

- وخصص الفصل الثاني للجملة الفعلية وقد جاء في هذا الفصل سبعة مواضيع واختبارين.

- الجملة الفعلية، تعريفها، ركنها.
- الإختبار التحصيلي رقم(5).
- الفعل الصحيح والفعل المعتل.

- إعراب الفعل المضارع...إلخ.

- أما الفصل الثالث فكان بعنوان: تنمية الجمل، وجاء هذا الفصل حاملا لخمسة عشرة موضوعا تنوعت فيما بينها بين:

- كان وأخواتها.
- إن وأخواتها.
- الخبر وأنواعه...إلخ

إضافة إلى ثلاثة إختبارات تحصيلية متعلقة بالمواضيع المعالجة في هذا الفصل.

- الفصل الرابع: الأساليب النحوية (أ).

تضمن هذا الفصل أربعة مواضيع متمثلة في:

- النفي.
- الإستفهام.
- الشرط.
- الإستثناء.

ليختتم بالإختبار الشامل رقم(1)، حيث شمل عددا من المواضيع المختلفة من الفصول: الأول، الثاني، الثالث، الرابع.

- الفصل الخامس بعنوان: مكملات الجملة.

وعالجوا فيه ثلاثة مواضيع تمثلت في:

- الخبر.
- الصفة.
- النسب.

- الأسماء الخمسة، والممنوع من الصرف كان هذا هو عنوان الفصل السادس. وقد اشتمل هذا الفصل على موضوعين متمثلين في:

- الأسماء الخمسة.
- الممنوع من الصرف.

- أما بالنسبة للفصل السابع فعنون بـــ: البناء.

وتناول فيه الباحثون إحدى عشرة موضوعا واختبارا واحدا.

- الأسماء المبنية.
- الأفعال المبنية.
- الحروف المبنية...إلخ

- الفصل الثامن: جاء بعنوان الفعل تعديه وتوكيد مضارعه.

وقد شمل موضوعين تمثلا في:

- الفعل المتعدي لمفعولين.
- توكيد الفعل المضارع بالنون.

- ليأتي الفصل التاسع تتمة للفصل الرابع الأساليب النحوية(ب). وجاء فيه:

- المستثنى بـــ (خلا وعدا).
- التعجب.
- المدح أو الذم.

- أما الفصل الأخير فكان بعنوان: الاسم الموصول وأفعال المقاربة والرجاء والشروع. واشتمل هذا الفصل على موضوعين واختبارين، الأول تحصيلي والثاني شامل.

- الاسم الموصول.

- أفعال المقاربة والرجاء والشروع.
- الإختبار التحصيلي رقم (12).
- الإختبار الشامل (ب).

وختم الكتاب بأهم الملاحق المدرجة فيه و جاء فيها :

- جدول لتصريف الأفعال
- جدول يوضح نتائج أداء الطلاب قبل و بعد دراستهم للكتاب
- فهرس للموضوعات يوضح الإطارات التي تعالجها

رابعًا: نماذج مختارة من الكتاب.

بعد اطلاعنا على الخطوات التي يجب إتباعها لأجل الاستفادة من كتاب النحو العربي المبرمج رأينا أن نقوم باختبار نماذج منه تتعلق بكيفية تقديم دروس مادة النحوية وفق مقاربة التعليم المبرمج.

عنوان الدرس: الخبر، أنواعه[1].

1. عرفت سابقا أن الجملة الاسمية تتكون من ركنين أساسيين هما....الخبر

1. المبتدأ

2. وقد درست الركن الأول الذي هو المبتدأ وعرفت أحواله من حيث الإعراب والبناء ومن حيث كونه اسما ظاهرا أو ضميرا وبالإضافة إلى ذلك قد يكون مفردا أو....أو جمعا

2. مثنى

3. بقي أن تعرف الركن الثاني في الجملة الاسمية الذي هو الخبر، وقد يكون الخبر مفردا (كلمة واحدة) كما في الكتاب جديد، السيارة سريعة، فكلمة (جديد) خبر وكذلك كلمة

1 - محمود إسماعيل صيني وآخرون، النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي، ص 100.

(سريعة) هي أيضا...

3. خبر

4. ونعني بكلمة خبر مفرد، أن الخبر ليس جملة ولا شبه جملة.

إذن الخبر المفرد ما ليس جملة ولا...

4. شبه جملة

5. ويقصد بشبه الجملة أن الخبر جار ومجرور كما في: الكتاب في الحقيبة أو ظرف مكان نحو: السيارة أمام المنزل.

فكل ما (في الحقيبة) و (أمام).... في المثالين السابقين

5.خبر

6. ذكرنا أن الخبر قد يكون مفردا وتكون علامة رفعه الضمة كما في: هذا كتاب، أو هذه كتب، وقد تكون علامة الرفع الألف نحو: هذان كتابان.

فالخبر المفرد قد يكون مرفوعا بالضمة أو بـــ...

6. الألف

7. وقد يكون الخبر المفرد مرفوعا بالواو كما في:

المعلمون حاضرون

فكلمة (حاضرون) خبر مرفوع بـــ....

7. الواو

8. عرفنا أن الخبر المفرد قد يكون مرفوعا بالضمة أو بـــ....أو بالواو

8. الألف

9. وأننا نعني بالخبر المفرد كما سبق ما ليس جملة ولا...

9. شبه جملة

10. والخبر هو الجزء الذي يتم مع المبتدأ جملة مفيدة وغالبا ما يذكر بعد المبتدأ.

- فترتيب الجملة الاسمية مبتدأ ثم....

10. خبر

11. لما كان الخبر هو الجزء الذي تتم به مع المبتدأ الجملة الاسمية كان لا بد من المطابقة بين المبتدأ والخبر في العدد والجنس إذا كان الخبر مفردا

- فالمطابقة بين المبتدأ والخبر تكون في .... والعدد

11. الجنس

12. فالمطابقة في العدد كما في: الطالب مجتهد.

الطالبان مجتهدان. الطلاب مجتهدون.

فالخبر (مجتهد) جاء مطابقا للمبتدأ في ...

12. العدد

13. وتكون المطابقة بين المبتدأ والخبر في الجنس ونعني به التذكير والتأنيث فأنت تقول:

الطالب ناجح والطالبة ناجحة.

فالمبتدأ جاء مطابقا للخبر في ... والتأنيث

13.التذكير

14. ذكرنا أن الخبر المفرد يطابق المبتدأ عادة في الجنس ولكن هذه المطابقة لا تكون لازمة إذا كان المبتدأ جمعا لغير العاقل، كما في:

الكتب جديدة، والمدارس كثيرة.

فالخبر (جديدة) و(كثيرة) لم يطابق ..... في العدد والجنس

14. المبتدأ

15. والمبتدأ إذا كان جمعا لغير العاقل كان الخبر مفردا مؤنثا.

وإذا كان الخبر كذلك فهو (لا يطابق/ يطابق) المبتدأ.

15. لا يطابق

إن المتتبع لهاته الأمثلة يلاحظ أن كل إطار منها مرتبط بالآخر ارتباطا وثيقا بحيث لا يمكن للمتعلم أن ينتقل أو يفهم الإطار التالي قبل أن يجيب عن الإطار الذي يسبقه.

عنوان الدرس: النعـــــت[1].

1. والتوابع أنواع منها: النعت (الصفة). فالصفة لفظ يصف اسما آخر قبله. ويسمى هذا الاسم السابق (موصوفا). ففي جملة: زياد طبيب ماهر، (ماهر) صفة و(طبيب) موصوف. وكذلك في جملة: سعاد طالبة مجتهدة، (مجتهدة) صفة، و(طالبة) موصوف. فكل من: ماهر، مجتهدة تصف اسما قبلها لذلك تسمى...

1. صفة

2. والصفة (تابع) يتبع الموصوف في الإعراب.

أنظر إلى الجملة: فيصل ضابط (نشيط).

نجد أن الصفة (نشيط) مرفوعة بالضمة، لأن الموصوف (ضابط) .... بالضمة

2. مرفوع

3. أما في جملة: شكر العميد الطالب المجتهد.

تجد أن الصفة (المجتهد) منصوبة بالفتحة، لأن الموصوف (الطالب) ..... بالفتحة

3. منصوب

1 - ينظر: محمود إسماعيل صيني وآخرون، النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي، ص 115.

4. وكذلك في جملة: يعطف حسام على الرجل الفقير.

نجد أن الصفة (الفقير) مجرورة بالكسرة، لأن الموصوف (الرجل) مجرور بالكسرة. وهكذا فالصفة تتبع الموصوف في.....

4. الإعراب

5.عرفت ان الصفة تتبع الموصوف في الإعراب، و تتبعه أيضا في التذكير و التأنيث، فإذا كان الموصوف مذكراً جاءت الصفة اسماً مذكراً أيضا كما في الجملة: خالد قائد عظيم، فالصفة هنا (عظيم) وهو إسم مذكر، لأن الموصوف و هو خالد اسم....

5. مذكر

6.أما في الجملة : فاطمة فتاة مسلمة ، فالصفة هنا (مسلمة) و هي إسم مؤنث ، لأن الموصوف وهو (فتاة) اسم مؤنث، إذن فالصفة تتبع الموصوف في .....و.....

6. التذكير والتأنيث

7- درسنا أن الصفة ابع الموصوف في الإعراب ، و في التذكير و التأنيث ، ونضيف بأن الصفة تتبع الموصوف في الإفراد أو التثنية او الجمع ، انظر إلى الجملة : المواطن الصالح مخلص لوطنه، نجد الصفة (الصالح)اسماً مفردًا لأن الموصوف (المواطن) اسم....

7. مفرد

8- وكذلك في الجملة ك محمد وعمر كاتبان مشهوران . (مشهوران) صفة وهي اسم مثنى لأن الموصوف (كاتبان) اسم ....

8. مثنى

9- وانظر ايضا الى الجملة : فاز الناجحون المتفوقون بالجائزة. (المتفوقون) صفة

وهي اسم جمع لأن الموصوف (الناجحون) اسم .... أيضا.

9. جمع

10- لاحظت في الأمثلة السابقة ان الموصوف اسم عاقل، وكذلك جاءت الصفة مطابقة للموصوف في العدد و ....

10. التذكير والتأنيث

11- أما إذا مان الموصوف جمعاً لغير العاقل، فتكون الصفة مفردة مؤنث، ففي جملة: قرأت كتبا مفيدة، تجد أن الصفة (مفيدة) اسم مفرد مؤنث لأن الموصوف (كتباً) جمع (للعاقل /لغير العاقل)

11. لغير العاقل

12- وكذلك: هذه مكتبات جديدة . الصفة (الجديدة) مفردة مؤنثة لأن الموصوف (مكتبات) جمع لغير العاقل. وهكذا تأتي الصفة ..... إذا كان الموصوف جمعاً لغير العاقل.

12. مفردة مؤنثة

إن الملاحظ والمتتبع لأمثلة هذين الدرسين يجد: بأنها مقدمة وفق إطارات متسلسلة ومتتالية، تحمل مجموعات متجانسة، إذ تختص كل مجموعة بموضوع معين، وتلم بكل ما يتعلق به تقريباً.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات تمثلت في:

أولا: النتائج.

- التّعليم المبرمج طريقة من طرائق التدريس الحديثة.
- للتّعليم المُبرمج نوعان أساسيان يتم الاعتماد عليهما في التعليم الصفي وخارجه، هما: النظام الخطي والنظام التفريعي.
- التّعليم المبرمج نوع من أنواع التعلم الذاتي يعتمد على ذاتية المتعلم في تعليم نفسه بنفسه.
- معرفة فعالية اتباع طريقة التعليم المبرمج في التعليم الصفي لا يتم إلا من خلال تطبيقه وتجريبه فهو لا يتم نظريا.
- ما جاء به "محمود إسماعيل صيني" في كتابه "النّحو العربي المُبرمج للتعلم الذاتي" يتماشى والمقاربة المبرمجة الخطية.
- طريقة التعليم المبرمج غير معمول بها في المدارس الحكومية الجزائرية.
- ما يهدف إليه التّعليم المُبرمج بالدرجة الأولى هو تكوين مُتعلِّم قادر على اكتساب المعارف والعلوم ذاتيًا.

ثانيًا: توصيات واقتراحات.

ما توصلنا إليه لا يُعدُّ الفيصل الحاسم، فهناك جوانب أخرى من هذا البحث لازالت قابلة للدّراسة مُتعلقة بمجال التّعليم المُبرمج في تخصص اللّغة العربية، وعلى أساس هذا نقترح بعضًا منها:

* فعالية استخدام طريقة التّعليم المُبرمج الخطي في تدريس القواعد الصرفية.

* اعتماد طريقة التّعليم المُبرمج بنوعيه في تدريس البلاغة العربية – المدارس الخاصة أنموذجا-

* طرائق التدريس الحديثة –طريقة التّعليم المُبرمج المتفرع في تدريس الصوتيات أنموذجا-

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

1- محمود إسماعيل صيني وآخرون، النّحو العربي المُبرمج للتّعلُّم الذّاتي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1998م.

ثانيًا: المراجع.

أ- الكتب.

1- إبراهيم مجدي عزيز، التقنيات التربوية رؤى لتوظيف وسائط الاتصال وتكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، ط 2002.

2- أحمد مختار حضاضة، التربية العلمية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، ط3، 1998.

3- أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، ط 2012.

4- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2005.

5- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2003

6- رحيم يونس كروا العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، عمان، الأردن، ط 2009.

7- رشراش أنيس عبد الخالق، أمل أبو دياب عبد الخالق، تكنولوجيا التعليم وتقانياته الحديثة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

8- زقوت محمد شحادة، المرشد في تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ط2007.

9- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية ، ط2005.

10- سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.

12- سوسن بدر خان، التربية المهنية و طرائق التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006. - صلاح الدين محمود عرفة، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2005.

13- عبد الحافظ سلامة الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، الأردن، ط7، 2007.

14- عبد الطيف بن حسن بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان الأردن، ط2، 2009.

15- عمران باسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط2، 2004.

16- فوزي أحمد حمدان سمارة، التدريس مبادئ ومفاهيم، مؤسسة الطريق، عمان، ط1، 2004.

17- محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان، الأردن، ط 2009.

18- محمد إسماعيل حامد عثمان، أثر استخدام التعليم المبرمج على تعليم المهارات الأساسية لرياضة بوكسينج، كلية التربية الرياضية، القاهرة، 2003.

19- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، عمان، الأردن، دار المسيرة، ط1، 2002.

20- منصور أحمد حامد، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، دار السلاسل، الكويت، ط 1998.

21- نخبة من المختصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة القاهرة، مصر، ط 2008.

22- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2 ، 2005.

23- وفيقة حسن أبو سالم، تطبيقات تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التعلمية في التربية البدنية والرياضة، دار المعارف، الإسكندرية، ط 2007.

ب- الرسائل الجامعية

1- سعاد بوعناقة حرم جديدي، فعالية استخدام التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تخصص علم المكتبات، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2006م.

2- عماد عيسى صالح محمد، التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تخصص المكتبات والمعلومات، أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، 1999م.

ج- المقالات

1- أسامة نبيل محمد أحمد، التعليم المبرمج (ماهيته، مميزاته، عيوبه، نتائج تطبيقه)، جامعة الزعيم الأزهري، دراسات تربوية العدد18.

2- رياض حسين علي، استخدام طريقة التعليم المبرمج بدلا من الطرائق التقليدية في مراحل التعليم المختلفة، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية، مجلة الفتح، العدد 26، 2006

3- زينة عبد الأمير، التعلم الذاتي في تدريس اللغة العربية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، المجلد 22، العدد 23، 2016

4- سهى حسامو فواز العبد الله، أثر التعلم الذاتي في توظيف مهارات التعلم الالكتروني المتزامن لدى طلبة معلم الصف بجامعة تشرين الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 8 ، عدد 1، 2012

5- محمد علام أحمد، طرائق التدريس الحديثة ودورها في رفع كفاية المعلم الأدائية، التعليم المبرمج (أنموذجا)، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية، المجلة: دراسات تربوية، 2007م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

مقدمة ..... أ – هـ

المدخل: مفاهيم ومصطلحات

فصل أول: التّعليم المُبرمج، المفهوم والنشأة والغاية.

المبحث الأول: التّعليم المُبرمج، المفهوم والنشأة..... 16

أولاً: مفهومه.....16

ثانيًا: نشأته.....18

ثالثً: أُسسه 20

رابعًا: أنواعه..... 21

المبحث الثاني: التّعليم المُبرمج، غاياته ومراحل إعداده 25

أولاً: غاياته.....25

ثانيًا: مراحل إعداداه.....26

المبحث الثالث: التّعليم المُبرمج، ايجابياته وسلبياته 30

أولاً: ايجابياته.....30

ثانيًا: سلبياته.....31

فصل ثان: قراءة في كتاب النّحو العربي المُبرمج للتّعلم الذّاتي لمحمود إسماعيل صيني وآخرون.

المبحث الأوّل: طرائق تعليم القواعد النّحوية بين الأمس واليوم..... 35

أولا: مفهوم الطريقة 35

ثانيا: مفهوم القواعد النحوية 35

ثالثا: طرائق تقليدية في تعليم القواعد النّحوية 36

رابعا: طرائق حديثة في تعليم القواعد النّحوية.....38

المبحث الثـاني: طريقة كتـاب النّحـو العربي المُبرمـج للتّعلـم الـذّاتي في تعليم القواعد النّحوية 45
أولاً: التّعريف بالكتاب وأسباب تأليفه 45
ثانيًا: طريقة استعماله والاستفادة منه 46
ثالثًا: مُلخص لمضمون الكتاب 47
رابعًا: نماذج مختارة من الكتاب 50
خاتمة 57
قائمة المصادر والمراجع 60
فهرس الموضوعات 65

ملخص البحث

تناول البحث التّعليم المُبرمج الخطي ودوره في تحسين تعليمية القواعد النّحوية من خلال قراءة في كتاب "النّحو العربي المُبرمج للتّعلم الذّاتي" لـــ "محمود إسماعيل صيني وآخرون"، ويَهدف البحث للتّعريف بالتّعليم المُبرمج وطريقة الاستفادة من البرمجة الخطيّة في تعليمية القواعد النّحوية، وتَكمن أهميته في كونه جاء ليُوضح طريقة البرمجة الخطية في تعليمية القواعد النّحوية من خلال كتاب "النّحو العربي المُبرمج للتّعلم الذّاتي".

ومن خلال هذا البحث توصلنا إلى كيف يتم تدريس و تعليم القواعد النحوية وفق البرمجة الخطية.

الترجمة إلى الإنجليزية:

Abstract :

The study dealt with the programmed programming and its role in improving grammatical teaching by reading the book "The Arabic Grammar Program for Self-Learning" by "Mahmoud Ismail Sinai and others". The research aims at introducing programmed programming and the method of benefiting from linear programming in teaching Grammatical grammar. He explained the method of linear programming in the teaching of grammatical rules through the book "The Arabic Grammar for Self-Learning".

Through this research, we found out how grammatical rules are taught and taught according to linear programming.